

## الشهيد القائد خليل الوزير.. لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة



25 ديسمبر 2020 - 21:59

ولد خليل ابراهيم محمود الوزير أبو جهاد يوم 10/10/1935 في مدينة الرملة وتوجه بعد نكبة عام 1948 من الرملة إلى اللطرون في رام الله ثم الخليل، ثم استقر في غزة.



حياته السياسية والعسكرية:

التحق خليل الوزير سنة 1952 وهو بالمدرسة الثانوية جماعة الاخوان المسلمين وكان قائداً للحركة الطلابية بالمدرسة وأمين سر مكتب الطلاب للإخوان المسلمين في غزة، سُجن لفترة وجيزة لانتمائه إلى الجماعة، حيث كانت حزبًا محظورًا في مصر، ولاحقًا تركهم.

بدأ بتنظيم مجموعة صغيرة من الفدائيين الفلسطينيين لقتال إسرائيل في المواقع العسكرية بالقرب من قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء، وزار ياسر عرفات غزة سنة 1954، وتعرف الوزير عليه كصحافي شاب، فقد كان الوزير مسؤولاً عن تحرير مجلة "فلسطينا" الطلابية. وبنفس العام اعتقلته السلطات المصرية.

في 25 فبراير 1955، نفذ برفقة كمال عدوان، وأبو يوسف النجار، وسعيد المزين، وعبد الفتاح الحمود، وغالب الوزير، وعبد الله صيام، ومحمد الإفرنجي، وحمد العايدي عملية تفجير خزان مياه "زهر" قرب بيت حانون. وفي 28 فبراير 1955 ردت القوات الإسرائيلية بقتل العشرات من الفلسطينيين والمصريين، أُبعد من غزة إلى مصر، وبذلك الحين بدأ الدراسة في جامعة الإسكندرية، لكنه تركها بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وتلقى تدريباً عسكرياً في القاهرة أقامته رابطة طلاب فلسطين.

أُعتقل الوزير مرة أخرى عام 1957 بتهمة قيادة ترمز الفدائيين الفلسطينيين ضد إسرائيل ونُفي إلى السعودية، حيث عمل مدرساً لشهور قليلة في مدينة القنفذة في منطقة عسير، ثم واصل التدريس بعد انتقاله إلى الكويت عام 1959 وظل فيها حتى عام 1963

استثمر الوزير وجوده في الكويت لتعزيز علاقته بياسر عرفات وغيره من الفلسطينيين المنفيين والذين التقى بهم في مصر، واتفقوا في خريف 1957 على تأسيس تنظيم سري بهدف تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح. في نوفمبر 1959 عُقد اجتماع في الكويت ضم شبان فلسطينيين قدموا من عدة دول عربية، أُعلن فيه عن تأسيس حركة التحرير

الوطني الفلسطيني (فتح)، وأختير الوزير عضوًا في اللجنة المركزي الأولى للحركة، واستمر عضوًا حتى اغتياله عام 1988.

انتقل الوزير إلى بيروت في أكتوبر 1959 بعد تكليفه بتحرير المجلة الشهرية للحركة "فلسطينا - نداء الحياة"، حيث كان الوحيد الذي عنده ميول للكتابة، وساهم الوزير بين عامي 1960 و1962، في تشكيل خلايا سرية لحركة فتح في الضفة الغربية، وساهم في شراء وتخزين السلاح لهم.

في عام 1962، وصل الوزير برفقة ياسر عرفات وفاروق القدومي إلى الجزائر بعد دعوة الرئيس أحمد بن بلة لهم. وفي عام 1963، تولى الوزير مسؤولية أول مكتب لفلسطين في الجزائر، ومعسكر للتدريب العسكري. وعزز العلاقات الفلسطينية الجزائرية واستطاع ابتعاث الآلاف من الطلبة الفلسطينيين للدراسة في جامعات الجزائر وتدريبهم في الكلية الحربية الجزائرية.



استشهاده:

بدأت إسرائيل عملية اغتيال الوزير في تمام الساعة 1:30 صباحًا من يوم 16 أبريل 1988 حيث كان في منزله الكائن في حي سيدي بوسعيد شمال شرق تونس العاصمة. توفي عن عمر يناهز 52 عامًا. تتهم إسرائيل الوزير بالمسؤولية عن تخطيط أعمال عسكرية وفدائية ضدها، كما برز نجمه كأحد المحركين للانتفاضة الفلسطينية الأولى.

